الاحد ٧ صفر ١٣٦٤
الموافق ٢١ كانون ثاني ١٩٤٥
السنة الاولى
العدد السابع والثلاثون

مكتب الادارة
حيفا ١٦ د. ج الموارنه
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤
الاعلانات تراجع بشأنها الادارة
(ثمن العدد ٢٠ ملا)

الاتحاد
جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين
AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

الاشتراكات السنوية
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية
جنيه واحد
اشتراكات عادية
١٢٥٠ ملا

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
اميل توما
مدير الاداره
عبد الواحد الخطيب

العمال العرب فى فلسطين يطالبون بذهاب وفدهم الى لنـــدن كاملا

نحو تنمية صناعتنا الوطنية

وجهتنـــا الاقتصـــاديـــة الى أين ...؟ وكيف ...؟!

— بقلم اميل توما —

وضعت هـذه الحرب مسائـــل عديده أمام اقتصادنا الوطني ، تحتاج الى حل إن آجلا أو عاجلا ، فالمسألة الآن ، امام اقتصادنا الوطني هي مستقبله بعد هذه الحرب، خصوصاً وقد اعانت حكومة البلاد الحالية شركات احتكارية وهيئات نقابية على التفرد في الاستيراد والتصدير، بينما حرمت رجال التجارة من اعمالهم طول سنوات الحرب .

وان هذه المسألة ، توضع عـــلى بساط البحث الان ، لان الاموال قـــد كثرت بين الايدي ، وزاد الوفر عند الماليين وفي البنوك زيادة ملحوظة . وان السؤال الذي يردده كل اقتصادي من اقتصاديينا الوطنيين اليوم هو هذا السؤال: ما هو مستقبل اقتصادنا الوطني بعد الحرب، وكيف السبيل الى تشغيل الامـــوال المتوفرة لديهم .

وليس من الغريب ان يظهر هذا التساؤل الآن ، ونشاط الصناعـــة الصهيونية وصل الى اوجه . والراسماليون الصناعيون بدأوا يتخوفون من تدهور الصناعة الصهيونية بعد أن قرب موعد انتهاء الحرب وبرزت بوادر المنـــافسة الصناعية بقيادة رجال الصناعة والمال - في اميركا وانكلترا . ليس غريباً أن يظهر هذا التساؤل الآن، بعد أن بدأت الصناعة الصهيونية تشعر بأن عليها أن تربط نفسها بالرأسمال البريطاني والصناعة البريطانية لتضمن نجاحها وتؤمن حماية منتوجاتها في فلسطين وبلاد العرب والشرق .

وان وجدت الصناعة الصهيونيـــة ضرورة لان تتجه نحو الراسمال البريطاني والاميركي أيضاً ، فليس ذلك الا نتيجة طبيعية لاوضاع الصهيونية الاحتلالية التي تعتمد على تأييد العناصر الرجعيـــة في انكلترا وأميركا .

على أن صناعتنا الوطنية لا يمكن أن ترتبط بصناعة بريطانية أو برأسمال أميركي ، فهذا الارتباط لا يتفق مـــع مصالح اقتصادنا العربي ، وصناعتنـــا الوطنية أيضاً لا يمكن ان ترتبط مع الرأسمال الصهيوني لتنافي اهدافنا واهداف الصهيونية كحركة احتلالية . ولا نقول هذا نتيجة لاوضاعنا الاقتصاد - فحسب ، بل لاننا ندرك ان مصالحنا الوطنية التحريرية لا تتفق ورباط من هـذا النوع ، رباط يربطنا بقوى رأسمالية رجعية لا تستهدف سوى الاحتفاظ بارباحها التي تستنزفهـا من الشعوب والامم بشتى الاشـــكال والاساليب ، وتعتمد في استغلالها عـلى اوضاع سياسية معينة تساعدها على القيام بنشاطها الاقتصادي: الصناعي والتجاري .

ان ارتباط اقتصادنا باقتصاد غريب عنا ، انما يعني تدهور صناعتنـا وجمود تجارتنا ، وذلك لوجود تناقض عميـــق بين اقتصادنا الوطني الناشىء وبين الاقتصاد الاجنبي، وفي هذا التناقض يقوم اقتصادنا بدور « الضعيف » في نضال مع « قوي » يقبض على ناصية الوضع السياسي، وبالتالي على جهاز التشريع والتنفيذ . وبالاضافـة الى ذلك ، فارتباط كهذا ، انما يستهدف الحد من تطورنا وتوسعنا الصناعي وتقييده بسياسة احتكارية لا تريد من اقتصادنـا سوى الانزواء والاكتفاء باقساط ضئيلة يستغني عنها اصحاب الصناعات الاحتكارية تهدئة للخواطر .

وهكـذا فعلى اقتصادنا الوطني ان يختط لنفسه خطة تتلاءم مع اوضاعـــه الاقتصادية وتنسجم مع وضعه السياسي. وهذه الخطة تعني عملياً ، ان يستقـــل اقتصادنا فيتبع تطوراً يأخذ بعين الاعتبار ثروتنا الطبيعية ومواردنا الانتاجية بدلا من التطلع الى ربط اقتصادنا باقتصـــاد اجنبي . وهذا يعني بالتالي ، أن نعمل على تمتين علاقاتنا الاقتصادية بالاقطار العربية

نحن لا نعني بهذا ، ان علينا قطع صلاتنا الاقتصادية، ببلاد العالم ، فهـــذا من اثره ان يضر في مصالحنا . ولكنه يعني ان نعمل باستمرار اقتصادنا مستقلا من الاستفادة من الانتاج العالمي ، فـلا نقتصر على انتاج بلد أحد نرتبط بـــه ارتباطاً يحد من علاقاتنا مع غيره .

وان نحن اوردنا ذلك الآن ، فلاننا نلاحظ تهافتا من الرأسمال الاستعماري على اسواقنا ، وتسابقا لاحتكار تجارتنـــا ، ما علينا للتوثق من هذا القول ، الا ان نرقب الوفود التجارية الكثيرة التي تزور بلادنا ، واخر هذه الوفود البعثة الاميركية

واليوم تجري الـترتيبات لذهـاب وفد تجاري عربي الى بريطانيا . وان من مصلحة شعبنا ومصلحة اقتصادنا الوطني ان ينتهج هـــذا الوفد سياسة تعتمد في الاساس على مبدأ واحد : افساح المجال امام صناعتنا للنمو والتطور والاستفادة من الانتاج العالمي ، وهدم عقد المواثيق التي تحول دون ذلك .

ان على سياسة الاستقلال الاقتصادي وظروف العمل التجاري الحر يعتمـــد تطورنا الانتاجي وتصريف انتاجنـــا الزراعي والصناعي .

الا ان هناك جماعات مالية وصناعية تستهدف الربح السريع ، فلا يهمها ، في سبيل تأمين الربح السريع ، ان ترتبط بصناعة استعمارية احتلالية . ان هـــذا الاتصال [illegible] بمصالح شعبنا ، وعـــلى هيئاتنـا الاقتصادية ان تفضح هذه الالاعيب ، وان تضع سياسة صريحة تساعد اقتصادنا الوطني الناشىء على النمو والتطور .

واخيراً ، لا يمـــكن لاقتصادنا الوطني ان ينمو الا اذا استقل وانفرد في نشاطه .

اميل توما

الموقف الدولي

لمعلق الاتحاد السياسي الخاص

في الجبهة الشرقية : الجبابرة يزحفون الى الغرب

في الجبهة الغربية : الحلفاء يسددون ضربات قاصمة

اهداف الحرب : تسليم المانيا بلا قيد او شرط وتحقيق ميثاق الاطلسي — هدنة في اليونان

— في الجبهة الشرقية —

تقوم الجيوش السوفياتيـــة الآن بهجوم صاعق كبير يمتد عرضاً من بروسيا الشرقية في الشمال الى تشيكسلوفاكيا في الجنوب . وفي خـــلال ايام معدودة تمكنت الجيوش الحمراء من الاستيلاء على مراكز دفاع ألمانية لها خطورتها وأهميتهـــا .

وكان من اثر هـــذا الهجوم الصاعق ان تحطمت خطـوط الدفاع الالمـانية في بولونيا ، فحررت وارسو وكراكو ، ولا يزال التحرير قائماً على قدم وســـاق ، ولا يمكـن لمعلق اسبوعي ان يسجـــل التطورات الحـاسمه التي تجري اليوم على الجبهـة الشرقية . وتقدمت القوى الحمراء في الجنوب مائة ميـــل مكتسحة كراكو ورادوم وكيلتس .

وفي رأينا ، ان عام النصر هو هـــذا العام . يبتدىء بهجوم ساحق سوف تحقق فيه الجيوش السوفياتية تأكيد ستالـــين الذي أعلنه يوم عيد الثورة الاشتراكية ، فقال : «سنرفع العلم الاحمر على برلين» .

وقولنـا هـذا ، لا يعني في شكل من الاشكال ، ان الجيوش الحمراء ستجـــد الورود والرياحين في طريقهـا الى قلب العاصمة النـــازية . ولـكنه يعني ان يوم النصر لم يعد ببعيد ، ويوم القضاء عـــلى النـازية قضاء نهائيـــاً اصبـــح في متنـــاول الايدي ...

البقية على الصفحة الرابعة

حرية الشعوب ...

هناك يعدون ...

وهنا لا ينفذون ...

قال مستر تشرشل ، في البرلمان البريطاني ، يوم الثلاثاء الماضي ، خلال نقاش حول ميثاق الاطلسي :

« أن هذا الميثـــاق سيطبق على الامبراطورية البريطانية والهند . واهداف هذا الميثاق تتحقق الان في العمل على زيادة توسيع مظاهر الحكم الذاتي »

وعد صريح ، ازال كثيراً من الشكوك التي كانت تحوم حول مصير هذا الميثاق ، وحول وعود بريطانيا في هذه الحرب . واذا بميثاق الاطلسي لا يضيق حتى لا يتسع للامبراطورية البريطانية والهند ، بل انه ميثاق يشمل هذه وغيرها من بقاع المعمور : نعني فلسطين .

ولم يكتف مستر تشرشل بالوعد الصريح ، بل تخطاه الى اعلان ا[illegible] أو المباشرة بالتنفيذ . « فاهداف هذا الميثاق تتحقق الان في العمل على توسيع مظاهر الحكم الذاتي »

[illegible] فلسطين ، فهي ، رغم صغرها وضيق رقعتها ، بلد من هذه البلاد التي يشملها التصريح ، والتي يشملها المباشرة بالتنفيذ . ولكن العجيب في فلسطين : أنهم هناك ، في بريطانيا ؛ يعدون . وأنهم هنـــا ، في فلسطين ، لا ينفذون ...

أن مظاهر الحكم الذاتي غير موجودة في فلسطين أصلا ، وتوسيـــع مظاهر الحكم الذاتي لم يباشر به حتى الان .

اننا مع المستر تشرشل نطلب المباشرة بتوسيع مظاهر الحكم الذاتي

واننا مع الشعوب في نشدان حرية الشعوب ...

اميل توما

انا نحتج على هذه المعاملة

وفـــدنا ووفـــد الهستـــدروت ...

بقلم خليل شنير
نائب سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا

في الاسبوع الماضى ، كتب اخي السيد حسن ابو عيشه ، سكرتير جمعيـــة العمال العربية الفلسطينية بالقدس ، مقالا « للاتحاد » ، بين فيه سياسة العمال العرب في فلسطين ، وسياسة وفدهم الذاهب الى لندن لحضور مؤتمر النقابات الدولي هناك

وقد أصاب السيد حسن ابو عيشه عندما قال : أن لهذا الوفد اهميتين ، واحدة تمس حركة العمال العرب ، واخرى تمس حركتنا الوطنية ونضالها التحريري

ان الحركة الصهيونية تعتمد كثيراً ، لتحقيق أهدافها في فلسطين ، على الادعاء بان حركتنا الوطنية هي حركة رجعيـــة عنصرية ، وان حركة عمالنا هي حركة يقودها « الافندية » وأنه في الواقع ليس هناك حركة للعمال العرب على الوجـــه الصحيح .

ان ذهاب وفدنا ، وفدا واعيـــا قويا ، متسلحا بالحقائق والوقائع ، سوف يثبت خطأ ما تزعم الحركة الصهيونيـــة ، وسوف يدلل عـــلى ان للعمال العرب في فلسطين حركة منظمـــة قوية متجانسة ، مستقلة في تنظيمها ، عملية في سياستها ، لا تمد العنصرية في اعمالهـــا بل تأباها وترفضها ، ولا تسير وراء « الافندية » في تأمها

ان ذهاب وفدنا يفيـــد الحركة الوطنية فائدة جلى ، ويفضح كثيرا من الاحابيل التي تحاك لها . ويسفر لعمال العالم ، وهم القوة الرئيسية التي تبني اليوم عالم الغد ؛ يسفر لهم عن وجـــه الحركة الصهيونية الصحيح الصريح

لذلك فمن واجب حركتنا الوطنية أن تهتم لهذا الوفد ، وأن تيسر له سبـــل الذهاب ، وأن تسلحه بالثقة والمعلومات ، وأن تذلل جميع العقبـــات التي تقف في سبيله الان

ووفدنا لا يختلف عن وفـــد الهستدروت من حيث سياسته فقط ، بل يختلف عنه من حيث تنظيمه وطريقـــة انتخابه أيضاً . أن وفد الهستدروت قد عين تعينا ؛ وكان تعينه فرضا على العمال اليهود ، فرضته عليهم الحركة الصهيونيـة ومؤسسات الصهيونيين السياسيـــة . أما وفدنا ، فهو وفد انتخبـــه العمال العرب انفسهم ، وأجمعوا عليـه ارائهم ، وحملوه سياستهم بديمقراطية صحيحـة وبشورى مشرفة

الا أن الغريب في الامر كله ، والذي يحتاج الى امعـــان نظر ، والى تساؤل واحتجاج ، أن تجـد الحكومة مكانا في البواخر لعشرين ممثـــلا عن الهستدروت يذهبون الى بريطانيا ، ثم لا تجد أخر الامر اكثر من مكانين اثنين لممثلين اثنين عن العمال العرب في فلسطين

كانت الحكومة في السابق قـــد سمحت لثلاثة عن العمال العرب بالذهاب الى المؤتمر ، ثم عادت أخر الامر فـــلم تسمح لاكثر من اثنين بالذهاب . وحتى كتابة هذه السطور لم ترجع الحكومـة عن رأيهـــا رغم ضغط العمال العرب واحتجاجاتهم واجتماعاتهم وبرقيـــاتهم ومقابلاتهم مع مدراء العمل ومـــع المسؤولين .

اننا نحتج بشدة على هذه المعاملة ونطالب بذهاب وفدنا كاملا . وانـــا نناشد حركتنـــا الوطنية ان تتدخل في الامر . فذهاب وفدنا أمر مهم ليس لعمالنا فقط بل لحركتنا الوطنية على وجه العموم

اننا لا نريد ان نترك وفد الهستدروت يذهب الى بريطانيا فيختلق ما يشاء ويهوى . أن من واجبنا أن نضع حداً لتقولات الصهيونية في الخـــارج . واننا نناشـــد الحكومة ان تكون عادلة منصفة ، وان تترك لعمال العالم امكانيـة الحكم العادل في قضية فلسطين : اننـا لا نخشى ابدا من هذا الحكم .

خليل شنير

في كل عدد

قال هشام بن عبد الملك لأخيه مسلمة : يا ابا سعيد ، هل دخلك ذعر قط لحرب او عدو ؟ قال : ما سلمت في ذلك من ذعر نبيه علي حيلي ، ولم يغشني ذعر قط سلبني رأيي . قال هشام : صدقت ، هذه والله البسالة.

ان الشعب لاينسى ابناءه

مات بندلي الجوزى

نعت برقيــــات الاتحاد السوفياتي موخراً الاستاذ المرحوم بندلي الجوزي ، الكاتب العربي التحريري الكبير ، والبحاثة اللغوي المشهور ، الذي قرأ له ابناء الضاد ابحاثا شتى في المقتطف والهلال ، وكتبــا عديدة نشرها في اللغة العربية خلال اقامته في ديار السوفييت

والشباب العربي في فلسطين ، وادباؤنا وزعماؤنا الكبار ، يذكرون بندلي الجوزي في زياراته الثلاث لهذه الديار ، والقائه المحاضرات والخطب الاجتماعية في جميع انحاء فلسطين . وكان لتلك المحاضرات والخطب وقع في نفوس الشباب لا يمحى ، وصدى بعيد الغور يتردد في سماء هـــذا البلد الحبيب ما ترددت اغاني الحرية

هو بندلي صليبــــا الجوزي ، من عائلة الجوزى المعروفة في فلسطين . ولد في القدس الشريف حوالي سنة ١٨٧٠ . وتلقى علومه في كلية « المصلبة » اليونانية الارثوذكسية

وفي سن السابعة عشرة انهى الكلية ، وكان متفوقا على اقرانه ، يتوق من صغره الى البحث والتنقيب في تاريخ اداب اللغة العربية وتاريخ مفرداتها وتاريخ المجتمع العربي من عصوره الاولى حتى مراحله الحاضرة

وفي سنة ١٩٠٢ انتخبه اساتذته ليدرس اللغة العربية في جامعة باكو الشرقية وذلك لمهارته وتضلعه باداب لغته الحبيبة الى قلبــــه . فذهب الى جامعة باكو المشهورة وظل يدرس اللغة العربية هناك حتى وافته المنية في اواخر السنة الماضية

تزوج المرحوم بندلي الجوزي من باكو ، وانجب ثمانيـــة اولاد ، بينهم اربع بنات ماتت احداهن في حياته ، واولاده السبعة الان يحاربون جميعا في صفوف الجيش الاحمر المظفر ، يدافعون عن حرية وطنهم الجديد وينهجون نهج ابيهم في الدفاع عن الحرية والنضال في سبيلهــــا ، في كل مكان

ومن مؤلفات المرحوم ، غير ابحاثه التي نشرها في المقتطف والهلال وكتبه التي الفها في اللغة الروسية ، المؤلفات العربية التالية :

١ — في مفردات اللغة العربية ٢ — الامومة عند العرب ٣ — من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام (وقد طبع في القدس) ٤ — تعليم اللغة الروسية (٣ اجزاء)

زار فلسطين ثلاث مرات [illegible] ١٩٢٨ ، ١٩٣٠ . وفي اخر زيارة له قام بسلسلة محاضرات تثقيفية اجتماعية تحريرية ، جذبت اليه انظار الشباب العربي ذلك الحين ، ولفتت اليه انتبــــاه زعمائنا الوطنيين ، فطلبوا منه البقاء في فلسطين ليستخدم مواهبه وعلومه في خدمة بني وطنه وشعبه ، فلبى طلبهم ، وطلب الاذن له بالبقاء . الا ان عناصر الرجعيــــة كانت قويه ناشطة ، فاوجست من بقائه خيفة وحسبت لهــــذا البقاء الف حساب . فمنعته عن البقاء في وطنـــــه الاصيل الحبيب . وهكذا عاد بندلي الجوزي الى باكو ، يخدم هناك الانسانية ، ويخدم هناك الحرية ، ويخدم هناك شعبه العربي الناهض السائر الى أمام رغم عناصر الرجعية القوية الناشطة

أن الشعب لا ينسى بندلي الجوزي ، فهو يذكره ما ذكر تاريخـــــه وابطاله . وان الادب العربي لا ينسى بندلي الجوزي . وأن احرار الفكر والمدافعين عن حرية الفكر يذكرون له ما اسدى ويذكرون له ما فعل

هذه ايام تكريم الابطال واكرام الرجال فلنكرمهم ولنذكرهم

« الغول الاحمر » في مصر . . .

الاستاذ مصطفى أمـــين بك ، صاحب جريدة « اخبار اليوم » المصرية الاسبوعية ورئيس تحريرها ، صحافي بارع ، وصحافي صريح جداً كما يقولون . وهو زيادة على ذلك ، صحافي اميركي — كما يقول الاستاذ احمد أمين ، « وأميركيته » تظهر كــــثيراً في كتاباته ، اكثر من اللزوم .

في آخر عدد من « اخبار اليوم » ، العدد العاشر ، كتب الاستاذ مصطفى أمين مقــالا عنوانه (الاشتراكيـــــة الصحيحة) حاول فيه تفسير السبب في فشل المرشحـــين « الاشتراكيين » في الانتخابات النيابية المصرية الاخيرة ، فهو يعزو هذا الفشل الى عدم فهم اغلبية الناخبين للاشتراكية ، وظنهم انهــــا « شيوعية » . والشيوعية ، وهنــــا بيت القصيد ، تنفر مصر منها لانها ثوره قبيحة على انظمتها وتقاليدها واوضاعهــا . ولا تريد مصر أن تحطب في حبـال الطامعين باسم الفقراء في اقوات الفقراء » .

وكفى الله المؤمنين القتال . .

اما ان الشيوعية هي فهم علمي لتطور التاريخ وطريق عملي لحل مشاكل الشعب حلا عادلا ، ونظام اقتصادي من نوع جديد ، فذلك ممــــا لا يهم استاذنا ولا يعنيه في كثير أو قليل . . .

هذه النغمة التي يرددها الاستاذ مصطفى أمين هي نغمة « الغول الاحمر » التي نعرفها جيداً والتي يستعملهـــــا اعداء الشعوب اليوم للتفرقة بين الشعوب ، والتي يستعملهـــا في الواقـــــع ، هؤلاء الذين يحطبون في حبال الطامعين باسم الفقراء في اقوات الفقراء » .

[illegible] المرشحين الاشتراكيين انهم في الواقع غـــــير اشتراكيين . ان الشيوعي او الاشتراكي في مصر اليوم يستهدف أولا : استكمال استقلال مصر ، ويستهدف ثانياً اسعاد جماهير الشعب الواسعة ، وهو يعمل في عزم وفي اصرار . ولا يعمل فقــط للوصول الى الندوة البرلمانية ، ولا يخدم الا شعبه . . . وهنا نقطة الاختلاف !

ان هذه الحرب علمتنا ان نغمة « الغول الاحمر » اذا عزفت على وتر تقطع ذلك الوتر ان عاجلا أو آجلا . . .

انه غول . . . على اعدائنا

هذا هو الواقع الذي لا يمكن أن يتهرب منه احد ، حتى ولا الاستاذ مصطفى أمين بك . والدلائل كـــثيرة على صدق هذا القول ، وكلما حرر الجيش الاحمر بلداً ، رأينا في ذلك البلد احداثــا عجاباً ورأى الصهيونيون احداثاً عجاباً .

وآخر ما حرر ، والحبــل عـــلى الجرار ، انه وردت من بلغاريا برقيــة تفيد ان وكـيل وزاره الداخلية في بلغاريا — وهو يهودي — صرح قائلا : « ان اليهود في بلغاريا لن يطيعوا الصهيونية في فصلهم عن كـيان الشعب البلغاري ، فهم بلغاريون . وقد ثبت جلياً الآن ان اليهود ليسوا أمة ولا يمكن أن يصبحوا أمة إذ ان يهود بلغاريا مثلا ليس لهم أي اتصال بيهود أميركا وبريطانيا وفلسطين »

وبرقية اخرى وردت من أثينــا ، تفيد أن الشيوعيـين اليهود في اليونان يعارضون في هجرة يهود اليونان الى فلسطين وهم يقولون ان الصهيونية هي السبب في خراب اليونان لان الصهيونية هي التي [illegible] الداخلية .

مهما يـــكن من أمر فاننا نحب هـذا « الغول الاحمر » لانه « غول » ولكن ليس علينا بل على اعدائنا ، وعلى اعداء جميع الشعوب التي تنشد التحرر والانعتاق .

الاسبوعيات الاتحاد

اصدقاء الاتحاد السوفياتي في نابلس

وصلتني الآن ، وقد كدت انتهي من كتابة « الاسبوعية الثانية » رسالة رقيقة من صديق من اصدقائنا في نابلس ، يعتب فيها علينا عدم نشر الخـــبر الذي نشرته جميع الجرائد الفلسطينية من عربية وعبرية ، « حتى الاهرام نشرته » — كما يقول الصديق — وهــذا الخبر هو عزم جماعة من شباب نابلس العربية عـــلى تأليف جمعية لاصدقاء الاتحاد السوفياتي هناك .

ويقول الصديق في رسالته : ان الجرائد العبرية اهتمت للامر كــــثيراً فعلقت عليه واظهرت تخوفهـــا من هـــذا الوعي الجريء الجديد في نابلس ، وتعجب الصحف الصهيونية من ان يصدر هـــذا العمل عن شباب نابلس ، لان نابلس في رأيها بلد رجعي .

ان نابلس لها تاريخ حافل ولم تكن في يوم من الايام بالبلد الرجعي ، في المعنى الضيق الذي يفهم به الرجعية بعض الناس . ان عكس الرجعية هو الثورية ، ونابلس تتصف بهذا .

والمهم في رسالة صديقي ، ان بعض الناس ، نفراً قليلا من الناس ، ثار لهـــذا العمل الوطني الشريف وحاول أن يعرقل اعمال شباب نابلس الوطني ، فارسل بعضهم رسائل الى الصحف يحتجون . الا ان الصحف لم تنشر لهم رسائلهم وثورتهم ذهبت هباء والشباب في نابلس يعملون ويجدون

واما صديقي فهو يعلم اننا لسنـا وحدنا الذين يترقبون الروح الجديدة في نابلس ، روح الحرية العملية الصحيحة في نابلس وفي فلسطين وفي كل مكان . . .

هؤلاء ضلوا

على ذكر الرجعيين والرجعية : وصلتني رسالة من مراسلنا في غزة هاشم ارفقها بقائمـــــة ، فيها اسمــــاء بعض الناس الذين وصل الى علم مراسلنا انهم باعـــوا بعض اراضيهم الى المؤسسات الصهيونية ، أو انهم يعملون على بيعها بالاتفاق مع السماسرة

ويود مراسلنا في غزة ان ننشر اسماء هؤلاء الناس . الا اننا نرى مـــن الضروري في الوقت الحاضر ان نلفت انظار القائمين على شؤون صندوق الامة الى ضرورة التدخل في الامر . وسوف نتصل بادارة صندوق الامة لاطلاعها على ما لدينا من معلومات صريحة مقنعة وافية .

« جهينة »

دوائر المراقبة

وغزة المحرومة . .

بقلم علي الحلبي

يطالع الغزيون اعلانات تلفت النظر من دائرة مراقبة المؤن عن توزيع الجبنة الاسترالية المعلبة والارز والسكر للاطفال . . . الخ ، فيسارعون الى دائرة المؤن في غزة يطلبون نصيبهم من ذلك كله ، فيقال لهم : هذه المواد للبلدان « المنطقة » ، كتل ابيب وحيفا والقدس . اما اهل غزة فلا توزع عليهم الجبنة !

اما دائرة مراقبة الصناعات الخفيفة فنطقها اكثر اعتدالا . . . فهي توزع (بفت) للسكان وللحوامل في جميع المدن الا في غزة ، فانهــا اكتفت بتوزيع عدد من قطع (البفت) على اعضاء جمعيـــــة الموظفين فقط لا غـير . واما باقي اهالي غزة من تجار وعمال وفقراء واصحاب مهن حرة ، فيظهر ان دائرة الصناعات الخفيفـــة مقتنعة من انهم يلبسون (الخيش) . . . وكذلك قل عن (الساعات) (واللمبات الكهربائية) و (البوبلين) وقماش (الكابات) والبدلات وغيرها . فغزة محرومة من كل هذا . . . .

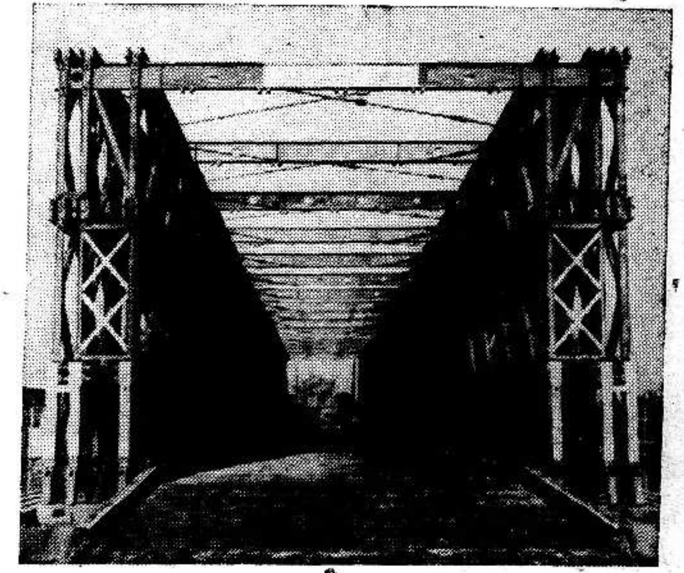
ويأتي دور الصناعات الثقيـــلة . ويكفي ان تعلم انه من غير الممكن لاحد ان يستحصل على اذن لبناء دار الا بعد ان « يرى النجم في الظهر الاحمر »

ان معاملة دوائر المؤن تفسح المجال امام المحتكرين والتجـــار الجشعـــين والاستغلاليين ليتمادوا في تصريف بضاعتهم بافحش الاسعار في السوق السوداء ، وتحرم الطبقات الكادحة من الاستفادة من المواد التي تقدمها الحكومة باسعار رخيصة معقولة .

اننا نلفت انظار سعادة حاكم لواء غزة المستر ماكي الى هذه الحقائق المرة التي يشكو منها الغزيون ، فسعادته خير من يعالج هذه الامور بحكمته المعروفـــة ، فينقذ بذلك هذه المدينة المحرومة من المواد المراقبة ويعطي الفقراء نصيبهم من الحياء .

علي الحلبي — غزة

بين سطور الانبـــاء والرسائل والبرقيـــات . . .



جسر متنقل قوي وضع تصميمه المستر بيلي من وزارة التموين البريطانية ، وهو سهل التركيب والنقل من مكان الى اخر يستعمله جنود الحلفاء في الجبهة الغربية وقد ساعدهم في هجومهم الاخير

مع الحزب الشيوعي الفرنسي

الحزب الشيـوعي الفرنسي اليوم ، أقوى الاحزاب الفرنسية وأحسنها تنظيما ، واكثرهـا عدداً وخـبرة في النضـــــال والسيـــاسة . وقد كان أول حزب في فرنسا نظم مقاومة عمليـــة جديدة ضد الالمان المحتلين . ونورد فيما يلي مقتطفات من تصريح أفضى به المسيو جاك دي كلو ، احد قادة الحزب الشيوعي الفرنسي ، الى مراسل جريدة الديلي وركر ، لسان حال الحزب الشيوعي البريطاني ، في باريس :

قال المسيو جاك دي كلو :

•• « بدأنا مقاومة المحتلين الالمان من يوم أن وقع الخونة الفرنسيون وثيقة الهدنة معهم في سنة ١٩٤٠ . فاصدرنا نداء الى الشعب نناشده فيه الثورة على المحتلين والخائنين » .

•• « وخلال سنتي ١٩٤٠ ، ١٩٤١ ، كنا نقوم بتنظيم الرماة الاحرار والانصار وتدريبهم على العمل السري السريـــع . وفي بداية الامر كان عملنـا صعباً جدا محفوفاً بالمخاطر والاهوال من كل ناحية : لقد كنا مختبئين نفر من مكان الى مكان ، الا اننا لم نترك باريس أو ضواحيها أبدا » .

•• « وفي تنظيمنـــا لفرق الرماة والانصار ، انتهجنا خطـة جديدة ، تتلاءم مع اوضاعنا المستحدثة : فلم نكن لنتصل بالزعماء السابقين للاحزاب بل كنا نتوخى الاتصال باعضاء الاحزاب النشيطـــين المخلصين ، واتصلنـا ايضا برجال الدين والعمال » .

•• « وقبـل نزول الحلفـــاء في نورماندي كان لدينا من الرماة والانصار عدد يبلغ ١٣٠ الـف محـارب ، وفي آب الماضي وصل هذا العدد الى ربع مليون » .

•• « أما أسلحتنا فقد حصلنا على اكثرها من اغاراتنا عـــلى مستودعات الالمان ومعسكراتهم . ولم نحصل الا على قسم ضئيل من الاسلحة التي ارسلها الحلفاء الينا بواسطة الباراشوت . »

•• « ونحن بعكس منظمات المقاومة الاخرى ، نؤمن بجدوى العمـل المسلح منذ بدء تنظيم المقـــاومة . ونحن نرفض الفكرة القـائلة (بتجميد) جيش سري الى ان تحين الفرصة المناسبة . »

سلوفاكيا حرة ديمقراطية

في القسم الذي حرر من سلوفاكيا تآلفت الاحزاب المناضلة ضد الفاشستية في المجلس الوطني واندمجت في حزبين الفا « المجلس الوطني السلوفاكي » ، وهـو المجلس الذي يدير شؤون سلوفاكيا المحررة مؤقتاً . والحزبان هما الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي

ونورد فيما يلي آخر الانبــــاء عن نشوء سلوفاكيا الجديدة ، ففي هذه الانباء ما يلقي ضوءاً ساطعاً على الوعي الشعبي الجديد في اوروبا المحررة :

•• تالف الحزب الشيوعي الجديد في سلوفاكيـا ، من اندماج الحزبين الشيوعي والاشتراكي الديمقراطـــي ، وكانت تسمية هذا الحزب الجديد بالحزب الشيوعي نتيجة لطلب خاص قدمه الحزب الاشتراكي الديمقراطي .

•• تالف الحزب الديمقراطـــي السلوفاكي الجديد ، من اندماج الجماعات الديمقراطية غير الاشتراكية ، التي كانت في السابق منضمة الى احزاب برجوازيـة ، ثم خانتها قيـادتها وتعاونت مع المحتلين الالمان .

•• يرأس الحزب الشيوعي المسيو كارول سمدك ، وهو يشغـل في المجلس الوطني منصب نائب رئيس ومفـــوض شؤون الدفاع .

•• ويرأس الحزب الديمقراطي المسيو فافرو سروبار ، وهو قائد الثورة التحريريـة السلوفاكيـــة عام ١٩١٨ والصديق الحميم للمسيو مازاريك ، ويشغل في المجلس الوطني منصب رئيس

•• والمدهش في الامر ، أن هذين الحزبين الجديدين متفاهمين تمام التفاهم متحدين تمام الاتحاد حتى ان المسيو سروبار حضر المؤتمر الذي عقـــده الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الديمقراطي واندمجا على اثره ، وحتى أن كل مفوض شيوعي في الدولة السلوفاكية ينتدب له نائبا من الحزب الديمقراطي ، والمفوض الديمقراطي ينتدب له نائبا من الحزب الشيوعي

•• والمجلس الوطني السلوفاكي أعلن أنه يسعى الى تأسيس تشكوسلوفاكيا حرة ديمقراطية متحدة

بودابست

لمناسبة انتظار العالم بين الدقيقـــة والاخرى تحرير بودابست ، نورد الحقائق التالية عنها :

•• بودابست عاصمة هنغــــاريا ، تتألف من مدينتين مستقلتين تقعان على ضفتي نهر الدانوب الغربية والشرقيـــة ، وهما : (بودا) و (بست)

•• تعد بودابست من أجمـــل عواصم اوروبا : (بودا) تتألف عـلى الاغلب من الكنائس والقلاع وقصور الاقطاعيين . وتقوم الارصفة والقهاوي على حافة النهر الشرقية . وحوالي (بست) على حافة النهر تقوم جزر جميلة تستعمل اثناء الصيف للراحة والاستجمام . عرض النهر عند بودابست يبلغ ٦٥٠ ياردة

•• في سنة الف ١٨٠٠ بلغ عدد سكان بودابست ٨٠ الف نسمـــة ، اما الان فيبلغ عددهم مليون او يزيد

•• اصبحت بودابست على مر الايام مركز الوطنيين الهنغاريين ، وفي قلعـــة بودا يحفظ تاج القديس ستيفان الذي اصبح الاميرال هورثي وصيـــا على عرشه

•• اكثر صناعات هنغـــاريا نشأت وتطورت في (بست) وضواحيها

•• بعد الحرب الماضية والمجاعة التي حدثت نتيجـة للحصار الذي فرض على المانيا وحلفائها ، قامت في هنغـــاريا جمهورية سوفياتية بقيادة عمال بودابست

•• وكان على أثر ذلك أن رفضت لجنة هوغر للانعاش منح الحكومة السوفياتية الهنغارية اعانات مادية . وتنامى الاقطاعيون الهنغاريون عداوتهم التاريخية لرومانيا ، فحالفوها وقاموا بقلب الحكم السوفياتي ، يعاونهم في ذلك الحلفـــاء والجيش الروماني .

•• ثم استلم الاميرال هورثي الحكم في هنغاريا وكان من اوائـــل الدكتاتوريين الفاشست ، فخبرت بودابست نظم العنصرية والفتك باحرار الفـــكر والوطنيين . ثم انضم هورثي الى هتلر املا في ربح رخيص .

•• وها عجلة التاريخ تدور دورتها الكاملة ، فاذا بعمال بودابست مرة ثانية يقودون الشعب الهنغاري في سبيل الحرية والسعادة .

تبرعكم فى حملة الشلن دليل على يقظتكم ووطنيتكم

قضية الاسبوع

سياسة دائرة المعارف

لماذا لايسعها الموافقة على تأسيس النقابات ؟

بقلم صاحب التوقيع

لقداصاب الذين دعوا هذه الحرب بالحرب العادلة؛ اذ انها تطورت فاخذت شكل صراع عنيف بين قوى الرجعية والقوى الديمقراطية التي تستهدف حرية الشعوب المحققة لحرية الفرد والتي بدورها لا تمثل تمثيلا صحيحاً إلافي منظماته الحرة كالاحزاب السياسية وجمعيات العمال ونقابات اصحاب المهن ، إذ أن جميع هذه هي ظاهرة ديمقراطية محضة . ولكن من المخجل أن نرى الرجعية في مجتمع يخضع لانظمة حكومة ترتبط في نضال تقدمي ، تحاول تحطيم بعض هذ المؤسسات الديمقراطية ، كالنقابات،حتى ومنعها من الظهور

لقد ألف معلمو المدرستين الثانوية والابتدائية في الناصرة من بينهم لجنة تحضيرية لتأسيس نقابة لجميع المعلمين العرب في البلاد نزولا على رغبه ملموسة بين افراد هذه الطبقة من المهنيين،اهدافها تيسير السبل للعلم لاداء رسالته على الوجه الاتم وتحسين حالته ثقافيا واجتماعيا وماديا : وارسلوا بهذا طلباً الى دائرتهم يستأذنونها بتأسيس النقابة واليك جواب مدير المعارف : — « لا يسعني الموافقة على تأسيس النقابة ، ويجب أن تعلموا أن هذه الادارة لا تألوا جهداً لتيسير السبل للعلم لاداء رسالته وتحسين حالته

لن نعلق كثيراً على الروح الرجعية التي أملت هذا الموقف : ولكن لا بد لنا من أن نسأل الحكومة عن مدى موافقتها على هذا التصرف الديكتاتوري وعن مدى تشجيعها لمدير المعارف في حرمان معلميه حقاً من حقوقهم لا تنكره عليهم أية نظم ديمقراطية

لن نناقش مدير المعارف في اجابته ولكن نكتفي بان نقول أن الواقع هو أن الرأي العام بما فيه المعلمون يستنكر أن يرى ما عليه افراد هذه الطبقة من هضم الحقوق وما قد وصلوا اليه من سوء الحال وما هم عرضة له من تثبيط الهمم من قبل دائرتهم ، وجميع هذه الظواهر لا تحتاج الى برهان ، واوضح دليل عليها هو كثرة استقالة المعلمين وعدم امتلاء المراكز الشاغرة بمثقفين مدركين تربويين وكلا الامرين سواء أكان سياسة مقصودة أو غير مقصودة قتل لمجتمعنا العربي الذي هو في أشد حاجة الى العلم والتعليم . هذا بعض ماقصد المعلمون معالجته من تأليف نقابتهم ، ولكن أبى مدير المعارف إلا أن يقف حجر عثرة أمامهم متبعا سياسة يترتب علينا العرب القضاء عليها ، ومتجاهلا وجود هذه النقابات في انكلترا وغيرها

لقد مللنا هذه الدائرة العجوز ، وتصرفاتها وقصورها الذي لم يبق أي نفر في البلاد لا يفهمه ولا يعيه ولا يستنكره، والحالة هذه، لم يبق لهذه الدائرة إلا أن تتنازل عن مهمتها وتسلم الامر لذويه ، فاهل البلاد أحق بالاشراف على تعليم نشئهم من أية هيئة اخرى

(رقيب)

معلومات يستفيدمنها وفد العمال العرب الى لندن

النقابيون والسياسة

صدر كراس جديد بقلم السير (والتر سيترين) وفيه يحث الكاتب أصحاب المهن على الانتساب للنقابات ألمهنية ويذكر فيه النقابيين البريطانيين كافة الا مفر لهم من خوض معركة السياسه، ويقول السير والتر في كراسه هذا أن هناك ما ينوف عن سبعة ملايين عامل منتسبين للنقابات ألمهنية ، ثلثهم تقريباً أعضاء في حزب العمال البريطاني .

وانه لمن المفيد والحالة هذه أن نستعرض الاوضاع التي ساعدت على تأليف حزب العمال البريطاني. فقد تأسس حزب العمال على حد تعبير السير والتر سيترين ، عندما اقتنعت النقابات الصناعية بان العمل السياسي يمس مصالح العمال ألجوهرية ، ولذلك وجدت أنه من الضروري أن يكون هناك تمثيل عمالي داخل البرلمان.

هذا وان الحملتين العنيفتين اللتين وجهتا ضد النقابات ألمهنية ساعدتا في تنشيط حركة تمثيل الطبقات العاملة في البرلمان ، الا وهما قرارا مجلس اللوردات البريطاني اللذان استهدفامحاربة بقاء النقابات ألمهنيه وهماقرار Taff Vale لعام ١٩٠٢وقرار (اسبورن)لعام١٩٠٩

فاما القرار الاول ألا وهو قرار Taff Vale فقد هدد موارد النقابات ألمهنية تهديداً مباشراً ، ولكنه وجه قوة دافعة للنضال وقد صدر هذا القرار على أثراضراب عمال سكك حديد Taff Vale فقد رفعت قضية لمجلس اللوردات ضد عمال نقابة سكة حديد Tuff Vale وفيها تتهم العمال بسوء التصرف خلال الاضراب فقضى المجلس بان النقابات يجب أن تتحمل جميع الاضرار التي أحدثها العمال المضربون. وكان من نتيجه القرار السالف ألذكر أن تكبدت النقابات خسارة قدرها ٤٠ الف جنيه وبدأ الكثير من النقابات يتحول الى (لجنة ممثلي العمال) وفي عام ١٩٠٦ رشح خمسون مرشحاً لدخول الانتخابات ففاز منهم تسعة وعشرون مرشحاً. وكان هذا الظفر حافزاً لان يشكل ممثلو العمال حزباً جديداً منافساً للحزبين التقليديين في مجلس العموم : ألا وهو حزب العمال البريطاني. وهكذا نقول ان حزب العمال البريطاني قد تاسس نتيجة لاحتياجات نقابات العمال ألرئيسية وقد فتح ألمجال أمام الطبقة العاملة للعمل السياسي .

ولكن بالرغم من مضي سنوات عدة فقد بقي عدد كبير من ممثلي العمال وخصوصاً ممثلي نقابات عمال المناجم خارج حزب العمال ، حتى عام ١٩١٠ عندما أمر اتحاد عمال المناجم ممثليه بالانضمام الى صفوف حزب العمال ،هذا وقد كان قرار (اسبورن) ذا أثر كبير على ابعاد عدد كبير من النقابين عن الانضمام الى حزب الاحرار ، ويتلخص هذا القرار الذي صدر عن مجلس اللوردات في أنه لا يحق لاية نقابة مهنية أن تستعمل مواردها في أغراض سياسية ، وبالرغم من ازدياد عدد حزب العمال ونفوذه ، فقد تمكن قرار اسبورن من الحد من استعمال أموال النقابات للاغراض السياسية حتى عام ١٩١٣ عندما سن تشريع يسمح للعمال باستعمال تلك الموارد في الاغراض السياسية بعد موافقة أكثرية أعضاء النقابات على ذلك ،وعلى شرط ان تكون تلك الحسابات مسجلة . ويتألف حزب العمال البريطاني في الوقت الحاضر من عدة جمعيات وتشكيلات منها :

١ — ٦٩ نقابة مهنية تتألف من (٢٢٣٧٣٠٧) من الاعضاء .

٢ — جمعيات اشتراكية وتعاونية تؤلف (٣٠٤٣٢) عضواً .

٣ — ٥٨٦ مركزاً انتخابيا يضم (٢٣٥٠٠١) من الاعضاء.

هذا ومن مجموع ايرادات الحزب التي بلغت (٥٣٠٣٤) جنيهاً في عام ١٩٤٣ قدمت منها النقابات المهنية مبلغ(٤٦٩٦٣) جنيهاً .

وقد كان الدافع الاساسي الذي حدا بالنقابات المهنية الى خوض غمار السياسة هو الدفاع عن نفسها ازاء الهجمات العنيفة التي واجهتها ، وقد كان يظن ان الاهداف التي تناضل في سبيلها النقابات يمكن الظفر بها بواسطة التشريع فقط . ولكن دلت التجارب العديدة على ان هذا لا يكفي فالاوضاع الصناعية تعتمد في الاساس على الاوضاع السياسية ، وهذه الاوضاع السياسية التي يجب خلقها عند انتهاء الحرب والتي ستكون نتيجة للانتخابات العامة ،تعتمد في الاساس على حزب عمالي قوي في بريطانيا .

موظف يشكو

بالويل حالتك ياموظف

— بقلم صاحب التوقيع —

يالّلي نايم وبتحلم   وبعيشتك عم تتألم
ارفع صوتك وتكلم

قول للي بيعرف حالك   انك ضيعت آمالك
ما في رزقة لعيالك   ما زال هو يتحكم ...

...

ارفع صوتك غير هايب   واطلب حقك الغايب
عند القاضي والنايب

اشرح قصتك بالكامل   لا تكون فيها متهامل
وخلي تعبيرك شامل   وامشي فيها وتقدم

...

قول للحاكم والقاضي   انك عنهم مش راضي
ما زال مصرانك فاضي

صحيهم من غفلتهم   وأسألهم فين همتهم
ضاعت منهم ذمتهم   ما بيدروا ليش تتظلم

...

افهمهم عن احوالك   عن بلواك واهوالك
وعن خسارة اموالك

كل ما عندك بيعته   حتى ابنك جوعته
وعقلك منك ضيعته   اصبحت داير تلطم

...

احتجيت على الرايق   واظهرت نفسك متضايق
وأضربت بضعة دقايق

خطوة مليحة بالواقع   بس مجهودها مش نافع
انهض وأشتد ودافع   حتى تشوف خصمك سلم!

...

خصمك قاعد متربع   من فوق عرشه مترفع
وبالمعيشة متمتع

بيأكل خبزه من « الفينو »   ما بيسأل عن تعيينه
شايف همك بعيونه   يندار عنك ويتبسم ...

...

اسمع للي بيقودك   هاللي عوده من عودك
كل يوم بيشعر بوجودك

هو مثلك مستخدم   وفي الحكومه مستندم
قول له امرك يا أفندم   خليه يقوى ويتجسم

...

خليه يقوى ويسمالك   ويضمن حقك واعمالك
ويرفع عنك أذلالك

عيشتك صارت مفضوحة   جراحك بانت مفتوحه
نفسك في الهم مطروحه   وقلبك من جوا تورم

...

ماهيتك ما بتكفي   خبزاتك ما بتوفي
على الزيرو بتصفي

بدله مش قادر تعمل   بليره وعشرين ما بتكمل
زهرة روحك عم تذبل   وجسمك رايح يتهدم

...

كل العالم شبعانه   وبعيشتها رضيانه
وانت عيلتك جوعانه

عقلك سارح بديونك   والدم فايض من عيونك
إسأل ربك يعينك   ويحميك من نار جهنم ...

موظف — القدس

لمناسبة قرب انعقاد مؤتمر النقابات العالمي في لندن

نقابات العمال والتعمير بعد الحرب

(مترجمة عن مجلة « الليبر » لسان حال مؤتمر نقابات العمال في لندن)

لقد اظهر تقرير مؤتمر نقابات العمال عن التعمير بعد الحرب نتائج هامة لاكبر واوسع الاستعلامات التي قام بها المؤتمر أو آية منظمة للعمال اخرى ، وقد وضع التقرير في ما يقرب من خمسين صفحة .

لم يقتصر المؤتمر استشاراته على منظمات العمال المنضمة اليه ، بل تعداها الى نقابات ولجان ومنظمات للعمال مختلفة ، حتى وإفراد لهم اتصال بمسألة التعمير بعد الحرب . وقد أدام المؤتمر اتصاله بحزب العمال خلال الاستعلامات واتصل بالسير وليم بيفردج (صاحب المشروع المعروف باسمه) بطلب من الاخير ، وبحث معه الموضوع المتعلق بالتوظيف .

ويقول التقرير ان اهم اهداف الحركة النقابية ، أي حفظ مستوى الاجور وتحسينها وتحسين احوال العمل ومستوى المعيشة ، لا يمكن أن يتحقق بصورة صحيحة الا في نظام يقوم على مراقبة الشعب للمرافق الاقتصادية . فجاء في التقرير : —

« واذا لم تكن هناك سيطرة للشعب على المرافق الاقتصادية فلا بد وان تكون هذه المرافق بيد اشخاص أو جماعات لا يتحملون مسؤولية المجموع» . ويعتبر التقرير أن الاصلاحات التي رسمت في منهاج المؤتمر للتحسين والاصلاح الاجتماعي بعد انتهاء الحرب فوراً ، هذه الاصلاحات هي قسم من التحول التدريجي في النظم الاقتصادية من الامتلاك الشخصي للمرافق الاقتصادية غير المراقبة الى سيطرة الشعب عليها مع مراقبة الانتاج .

ويفهم من التقرير أن بعض المرافق الاقتصادية مثل المواصلات ومواد الحريق كالزيوت والفحم والقوى كالكهرباء وصناعات الحديد والفولاذ ، هذه كلها مهمة وحيوية جداً بالنسبة للمجتمع وحياة الشعب ورفاهيته . وأن تحويلها من ملكية خاصة الى ملكية عامة ضروري جداً . اذ يقول التقرير « توجد هناك صناعتان تحول حالتهما الحاضرة الرأي العام الى التفكير بجعلها ملكية عامة . بل أن الشعب مستعد لقبول هذا التغيير اتم الاستعداد . وهاتان الصناعتان هما استخراج الفحم من مناجمه والسكك الحديدية » .

« واذا وقفت المعارضة السياسية أو القانونية عقبة في وجه تحويل كل المرافق الاقتصادية الى ملكية عامة بقرار من البرلمان ، فانها لن تقف في وجه تحويل مناجم الفحم والسكك الحديدية . »

أما طريقة تنظيم وادارة كل الملكيات العامة فيجب ان تكون مصادق عليها من البرلمان ككل المجالس العامة . ويعين وزير خاص بها مجالس تشرف على هذه الصناعات اوتديرها . ويحاسبه الشعب على اعماله لانه يكون مسؤولا أمام الشعب . ويجب أن يكون في كل مجلس من هذه المجالس ممثل للعمال يعبر عن وجهة نظر العمال المشتغلين بالصناعة تعبيراً حقيقياً .

ويقول التقرير انه من الضروري وضع قوانين لتحمي مصالح العموم ، وينص على انه يجب وضع قوانين اخرى تجعل للشعب نوعاً من المراقبة على بعض الصناعات المختلفة . وتشمل هذه القوانين صناعات نسج القطن والصوف والصناعات الكيمائية الثقيلة والاسمنت والصابون والمرجرين والمطاط وطحن الحبوب والدخان والهندسة الميكانيكية والكهرباتية وصناعة الماتورات والطيارات وما كنات السكك الحديدية وبناء السفن والمأكولات والاوعية المختلفة .

« أنيس »

ازوروا صندوق الامة

اباطيل تحاك حول الحقيقة والتاريخ

زبد يزداد ...

بقلم عبد الواحد الخطيب

الرجعيون في بلادنا اليوم غرقى تتقاذفهم أمواج خضم السياسة فيتلفتون مذعورين هنا وهناك وما يكادون يرون بقايا اثار عائمة من خشب واهن او قطع متناثرة . حتى يستبشروا ويتفاءلوا فيتمسكون بها معلقين عليها الآمال الطوال وسرعان ما يحلمون انهم امتطوا صهواتها كجياد طائرة ليحلقوا في اجواز الفضاء . ويقرروا مصير العالم في بضع كلمات .

اولئك الرجعيون لا يزالون على الامة بلاء واي بلاء ، بجهلهم لمصالح الشعب وبعنادهم الاصم الشديد الذي يبنونه على الفاظ منضضة وسفسطة جوفاء . ليست من المنطق الواقعي في شيء ولا من الفكر السليم في حقيقة فيصيبون افكار ذوي النظرات السطحية القصيرة ، وهم كثيرون ، في مرحلة دقيقة هامة يحتاج فيها شعبنا الى وعي سياسي صحيح ونضال صادق بصير .

ومن هؤلاء كتاب تجاريون، ومحدثون متهامرون، يغلطون بل يتغالطون ، فيحاولون ان يقنعوا الناس ان الديمقراطية في خطر من الاتحاد السوفياتي والمنظمات التقدمية، وان داخل المانيا قوى خفية سرها في عالم الغيب والشهادة

ان تشدق هؤلاء في تصوير الاتحاد السوفياتي والاحزاب التقدمية كقوى تهدد مستقبل الشعوب ، ان عبر عن شيء فانما يعبر عن مخاوف الرجعيين التي تزداد كل ما ازدادت قوى الحرية انتصاراً وقوى النازية انكسارا .

ان من يحمل مشعل النازية اليوم انما يحمل مشعل الاستعمار وسيتوجه في المستقبل الى العناصر الاستعمارية الجديدة حين يفقد امله في انتصار النازية .

لكن قوى التقدم لن تلتفت الى الوراء وستستمر سائرة الى الامام وليست اباطيل الرجعيين ودعاويهم سوى زبد في زبد .

(اما الزبد فيذهب جفاء

واما ماينفع الناس فيمكث في الارض)

ولو كره الكارهون .

عبد الواحد الخطيب

معلومات اخر لحظة

العمال العرب يقولون : نريد ان يذهب وفدنا كاملا ...

كانت الحكومة في السابق قد أذنت لثلاثة ممثلين عن العمال العرب بالذهاب الى بريطانيا لحضور مؤتمر النقابات الدولي الذي سيعقد قريباً هناك. فانتخبت جمعيات العمال العربية الفلسطينية في اجتماعها الذي عقدته في غزة ، اثنين لتمثيلها في ذلك المؤتمر؛ وهما السيد سامي طه والمحامي حنا عصفور ؛ وقد اجتمعت الاراء في ذلك الاجتماع على أن يكون السيد سامي طه الممثل الرئيسي للجمعيات في المؤتمر ؛ وعلى أن يذهب معه المحامي حنا عصفور بصفة مراقب اذا سمحت الحكومة بذلك. وانتخب اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا السيد بولس فرح لتمثيله في المؤتمر. وكان أن اجمع العمال جميعهم على ان يذهب الوفد موحداً وبذلك يمثل وجهة رأي العمال العرب أحسن تمثيل

وفي اخر لحظة ؛ قبل ثلاثة ايام ؛ تراجعت الحكومة عن وعدها ؛ فلم تسمح الا لاثنين بالذهاب الى لندن ؛ ولم تكتف بذلك ؛ بل تدخلت في اختيار هذين الاثنين ؛ ولم تسمح الا السيد سامي طه والمحامي حنا عصفور بالذهاب ومنعت السيد بولس فرح عن الذهاب ؛ دون أن تستشير العمال أو تأخذ موافقتهم .

وعلى أثر هذا العمل الشاذ ؛ ذهب وفد يمثل جمعيات العمال في القدس ويافا والناصرة وبيت لحم واتحاد النقابات لزيارة مدير دائرة العمال بالوكالة في القدس ؛ المستر كزنر ؛ وقدموا له اعتراضهم واصرارهم على ذهاب الوفد كاملا ؛ ووجهة نظرهم في اختيار افراد الوفد اذا ما اصرت الحكومة على ذهاب اثنين فقط

وفي صباح الجمعة الماضية؛ اجتمعت جمعيات العمال العربية الفلسطينية بيافا واصرت على ذهاب الوفد كاملا بالاتفاق مع السيد سامي طه

وبعد ظهر الجمعة ايضاً ؛ اجتمع ممثلون عن جمعيات العمال في يافا والقدس والناصرة وبيت لحم واتحاد النقابات وارسلوا باسم العمال الذين يمثلونهم برقية الى السكرتير العام لحكومة فلسطين ؛ واخرى نسخة عنها الى السير ولتر ستربن سكرتير مؤتمر النقابات البريطاني؛ واخرى نسخة عنها الى مدير دائرة العمل في القدس ؛ هذا نصها :

«جمعية العمال العربية بيافا والقدس، وجمعية العمال العرب في الناصرة وبيت لحم ، واتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا ، في الاجتماع الذي عقد في يافا ١٨/١/٤٥ ، تصر على ارسال الوفد المؤلف من السادة سامي طه وبولس فرح وحنا عصفور الى مؤتمر النقابات العالمي في انكلترا . والجمعيات المذكورة تؤيد في الدرجه الاولى السيد سامي طه والسيد بولس فرح كممثلين حقيقيين لحركة العمال العرب في فلسطين ، ولا ترى مانعاً في ان يكون ثالثهم السيد حنا عصفور .

الامضاءات: سليم القاسم ، خليل شنير (يافا) حسن ابو عيشه (القدس) فؤآد نصار (الناصرة) عبدالله البندك (بيت لحم) بولس فرح (حيفا).

وقد جاءنا والجريدة على الطابعة ، ان جمعية العمال العربية في بيت جالا قد ارسلت برقية بنفس المعنى .

وصرح السيد سامي طه(حيفا)، لمندوبنا في القدس مساء الجمعة الماضية ، انه يصر على ذهاب الوفد كاملا مؤلفاً من ثلاثة مندوبين ، حتى يمثل رأي العمال العرب تمثيلا صحيحا .

وأخيرا ان العمال العرب في جميع انحاء فلسطين يحتجون على هذه المعاملة وهم يجتمعون الان في كل مكان للمطالبة بذهاب وفدهم كاملا .

اخبار وتعليقات محلية هامة

الاجتماع العام لعمال شركة تكرير البترول

غصت قاعة جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا بعمال شركة تكرير البترول في الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ١٣/١/٤٥ تلبية للدعوة التي وجهتها نقابتهم لانتخاب هيئة ادارية ، فوقف السيد سامي طه سكرتير الجمعية والقى كلمة شرح فيها قضايا العمال ومواقف اصحاب العمل منها وضرورة التنظيم بصفته السلاح القوي الذي يستطيع به العمال نيل حقوقهم من اصحاب العمل المجحفين الذين لا يمكن ان يعطوا العمال حقوقهم ما لم يتنظم العمال انتظاماً نقابيا فياخذوا حقوقهم أخذا.

ثم وقف السيد احمد ابو حرش والقى خطاباً قوياً جامعاً جاء فيه : (لا يمكننا أن نواجه الايام العصبة والاوضاع القاسية التي يفرضها علينا النظام الاقتصادي المجحف بحقوقنا كعمال كادحين الا اذا وحدنا صفوفنا وتنظمنا تنظيما صادقاً قوياً نستطيع به ان نحافظ على كياننا وننال حقوقنا).

(ان نجاح تنظيمنا لا يعتمد على انتخاب هيئة ادارية فحسب، بل يعتمد في الواقع على مدى التأييد الواسع الذي تتمتع به نقابتنا كي تستمد منه القوة في نضالها المستمر . لذلك نحن لا نختم اعمالنا بالانتخابات بل نحن بالفعل نبدأ اعمالنا بالانتخابات لنختار ممثلينا ولنعمل موحدين متساندين منظمين) .

(اننا نريد ان نضمن الديمقراطية الصحيحة لعمالنا ولا يمكن ان نضمن هذه الديمقراطية الا اذا ابقينا على اهتمام العمال بالعمل النقابي والا اذا اظهرنا روحاً صادقة ديمقراطية بين العمال والنقابة .

وليكن شعارنا دائماً (اتحاد للنضال).

ثم وقف السيد احمد علي والقى خطاباً جاء فيه : (لقد مضى علينا ردح من الزمن ونحن نشتغل بكد ونشاط مقابل رواتب ضئيلة لا يرضى بها العقل السليم ، فاجور كهذه في الاوقات العصيبه التي ازدادت الحاجيات فيها اربعة اضعاف ما كانت عليه في الماضي لا تكفي لسد ما نحتاج اليه من مأكل ومشرب وملبس . ان الوقت قد حان لتأليف هذه النقابة ولنعمل يداً واحدة ولنبذل كل ما في وسعنا تجاه نقابتنا التي هي يدنا الحديدية التي تحفظ حقوقنا)

وبعد ذلك وقف السيد صادق جراح وارتجل كلمة قوية حث فيها العمال على الاستمرار في النضال وتقوية التنظيم لينالوا حقوقهم ويحافظوا عليها ثم طلب ان يبدأ باجراء عملية الانتخاب باشراف لجنة من السادة : سامي طه ، فهد عصفور وعبد الواحد الخطيب فكانت نتيجة الانتخابات بعد فرز الاصوات ان فاز السادة : نمر حسين ، صادق جراح ، احمد الخطيب ، حنا سبتي ، لبيب شيبان كهيئة ادارة لنقابة عمال شركة تكرير البترول فهنؤهم ونتمنى للعمال بنشاطهم الفوز الدائم والنجاح المستمر في النضال.

بائعو الخضار العرب

يحتجون على بلدية حيفا

(حسبة) حيفا تقسم الى قسمين ، قسم رخصته البلدية وهي تشرف على ادارته وقسم يديره عربي من ابناء المدينة . والقسمان يؤلفان وحدتين تجاريتين يضمان اكثر من مائة بائع يحتل الواحد منهم مساحة لا تزيد على المترين .

وكان من المفروض ان تعتبر البلدية كل قسم من القسمين ، وحدة تجارية مستقله اسوة بالشركات الضخمة والبنوك المالية التي تتفرع أعمالها دون أن تخسر وحدتها التجارية. ونعني بالوحدة التجارية: ان تعتبر الحسبة كلا واحدا عند فرض الضرائب ، كما ان الشركة مثلا تعتبرا كلا واحدا عند فرض الضريبة فلا تفرض ضريبة على فرع من شركة بل على الشركة كلها .

ولكن بلدية حيفا أبت ان تتبع اصول الاقتصاد المرعية ، ففرضت على كل بائع في الحسبة ضريبة معينة تعادل اربعة جنيهات بينما فرضت على كل من شركات الكاز والاسمنت والبترول ضريبة تعادل اثني عشر جنيهاً . وكان من الواجب ان تفرض على الحسبة ضريبة معينة تعادل الضريبة التي فرضتها على الشركات وغيرها .

وكان من اثر هذه المعاملة المجحفة بحقوق البائع الصغير ان اتصلت نقابة باعة الخضار بالمقامات الرسمية لرفع الحيف اللاحق باعضائها ، ونظم باعه الخضار مظاهرة هادئة سلمية امام دار البلدية ، وبعد ان تكلم مندوب الباعة السيد محمد الشيخ ابرهيم مع بعض المسؤولين تفرق المتظاهرون بعد ان وعدتهم البلدية بايقاف التنفيذ ومراجعة القرار .

ان قضية باعة الخضار عادلة لا لبس فيها ، وعلى البلدية ان تصدع للامر الواقع ، ومن واجب الحكومة ان تحدد موقفها من هذه الامور وان تستمع الى صوت الشعب .

***

قضية خلاف تحل بشكل ودى

بين مستأجر فندق ابينجر وعماله

على اثر الخلاف الذي قام بين مستأجر فندق ابنجر ومستخدميه على شروط العمل . تدخل اتحاد نقابات وجمعيات العمال العربية بالنيابة عن عمال الفندق وطلب من دائرة العمل في حيفا ان تحسم الخلاف باجابة مطالب العمال . وبعد مفاوضات واجتماعات عدة اظهر فيها صاحب الفندق المستر شوتر وداً صادقاً وانتباهاً تاماً ساعد على الوصول الى الاتفاق على اغلب مطالب العمال التي نورد اهمها فيما يلي :

١ — تحديد ساعات العمل بتسع ساعات في اليوم بدلا من اثني عشرة ساعة سابقاً .

٢ — للعمال الحق من الآن فصاعداً بأخذ يوم راحة في الاسبوع على حساب صاحب العمل .

٣ — اعترف بحق العمال بالتعطيل في ايام الاعياد الدينية .

٤ — يتقاضى العمال اجرتهم كاملة في حالة مرضهم مدة لا تزيد على اربعة عشر يوماً على أن يدفع لهم أيضاً مصاريف المعالجة الطبية بعد ان يمضي العامل مدة سنة في خدمة صاحب العمل.

٥ — يعطى العامل في حالة اقالته اجره اسبوعيه عن خدمة كل سنة.

٦ — لا يحق لصاحب العمل ان يقيل عاملا من عمله الا بعد اعطائه اشعاراً قبل خمسة عشر يوماً ولا يحق للعامل ان يستقيل من عمله الا باعطاء ذات الاشعار .

٧ — تنفذ مواد هذه الاتفاقية ابتداء من اول كانون الثاني سنة ١٩٤٥ فنهنىء العمال على هذا النجاح .

وحدة العمال العرب ووحدة الشعب العربي شعارنا

دائرة المعارف في الناصرة

هل يجوز تغريم الطلاب ؟

سرقت بعض الكتب من مكتبة المدرسة الثانوية في الناصرة . ونشط المدير في البحث والتنقيب عنها لارجاعها فنجح في الوصول الى قسم منها وجدها في بيت احد الطلاب . وكان من الطبيعي ان يقتص المدير من المذنب بطرق تربوية معروفة . على ان مدير الناصره شذ عن هذه القاعدة ، وفرض على التلميذ غرامة قدرها خمسة عشر جنيها دفعها والده .

اننا متأكدون من صدق ما نروي ولكننا نريد ان نسأل مدير المدرسة عن صحة هذا الحادث ، لعل وعسى ان يكون هناك ارتباك اشكل علينا فهمه . وان صح ما ورد علينا، وهذا ما نريد التأكد منه، فهل لنا ان نسال دائرة المعارف عن هذا الموضوع ، فلا بد وان يكون عندها الخبر اليقين .

اما ان صحت حوادث هذه الرواية، ولا ندري ، لحدث كهذا اسما اخر ، فهل لنا ان نستوضح من دائرة المعارف عما اذا كان لديها صلاحيات في فرض غرامات على الطلاب في احوال كهذه ؟

ان حوادث « سرقة » الكتب من مكاتب المدارس والجامعات ، لا تدل على روح شر متأصلة ، لان انتشارها انما ينتج في اكثر الاحيان عن رغبة الطالب في الاحتفاظ بكتب قيمة لا يمكنه اشتراؤها . ونحن لا نؤيد السرقات مهما كانت الدوافع ، ولكننا لا نؤيد كذلك غرامات تفرض بهذا الشكل

على كل ، فالتعليق على هذا الحادث؛ لن يسبق اعتراف دائرة المعارف بصدق « الرواية » ، ولذا فنحن نرجوه الى أن ينتهي بحثنا وتساؤلنا ...

الموقف الدولي

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

... وفي الجبهة الغربية

تحطم نتوء (اردينه) ولم يبق من اثاره سوى فلول ألمانية متفرقة في مراكز محدودة ثانوية . اما هجوم الالمان في الالزاس فقد وقف ، وبدأ الحلفاء يسددون ضربات شديدة متوالية على الجبهة الغربية من هولندا الى الالزاس . والظواهر الان تدل على ان الحلفاء سوف يقومون بهجوم عام يكون تكملة للهجوم السوفياتي .

لقد عمدت المانيا الى عرقلة هجوم الحلفاء على الجبهة الغربية ، لتتمكن موقتاً من مواجهة الهجوم السوفياتي التي كانت تنتظره . الا ان آمال الالمان لم تتحقق كما دلت على ذلك الاحداث الاخيرة ، فالهجوم السوفياتي بدأ بعد ان تحطم النتوء الالماني في الغرب ، وبعد ان شن الحلفاء هجمات ضيقة الا انها شديدة .

ان الدلائل تدل على ان الهجوم السوفياتي كان مقررا بالاشتراك مع قيادة الحلفاء في الغرب ، ولذلك فمن المنتظر ان يقوم الحلفاء بهجوم مماثل يكون الهدف منه اخراج المانيا من الحرب نهائياً.

— اهداف هذه الحرب —

ومن الطبيعي . والعالم على ابواب السلم . ان تنتبه الشعوب الى اهداف هذه الحرب ، والى وعود الحلفاء فيها ، خصوصا وقد اثارت احداث بلجيكا واليونان موجة من التساؤل حول مصير ميثاق الاطلسي ، كما اثار الهجوم الالماني الاخير ضجة مفتعلة حول قرار التسليم بلا قيد أو شرط.

الا ان هؤلاء الذين يتساءلون عن صحة هذا القرار القائل بتسليم المانيا دون قيد أو شرط ، وهؤلاء الذين يتساءلون عن مصير ميثاق الاطلسي . لا يتساءلون عن هذه الامور ، خوفا على مستقبل الشعوب وحرياتها ، بل يفعلون ذلك ليزعزعوا ثقة الشعوب في اهداف هذه الحرب وليلقوا بذور الشقاق بين الحلفاء ولينقذوا ما يمكن انقاذه من الفاشستية. فهم يشعرون بالرهبة كلما قربت ساعة المانيا النازية ، ويتخوفون من اليوم الذي تحرز فيه الشعوب حقوقها الديمقراطية كاملة ،

اما الشعوب فثقتها لم تتزعزع، واما الحلفاء فوحدتهم باقية تزداد توطيدا . ولقد صدق المستر تشرشل عندما اجاب في مجلس النواب البريطاني على سؤال المستر ديفز ، احد هؤلاء المتسائلين ، قائلا : لا يا سيدي ، نحن لا نؤيد ما تقول ، ان المجلس سيكون ضدنا باغلبية ساحقة، وحلفاؤنا سيصرون على معارضتنا

ومهما يكن من امر فالشعوب سائرة في طريق التحرر الوطني والعدل الاجتماعي ولن تتخلى عن اهدافها ، ولن يضيرها تمسك بعض الافراد والجماعات بآراء معارضة .

— هدنة في اليونان —

وقف القتال في اليونان وعقدت هدنة يأمل منها الجميع ان تخرج بحل عادل للمشكلة اليونانية التي اثارت اهتمام جميع الشعوب. ومع ان الهدنة التي عقدت لم تتضمن البحث في المسائل السياسية الا انها ستساعد كثيراً على خلق جو ملائم من الهدوء تدور خلاله مباحثات لتصفية الخلاف .

وكان لما صرح به الجنرال بلاستيراس ، رئيس الحكومة اليونانية ، من انه يرغب من تحطيم قوى ايلاس ، كان لهذا التصريح اثر سيء في دوائر البرلمان البريطاني ، احتج عليه عدد كبير من النواب البريطان .

على كل حال . ان المساعي مبذولة لتأليف حكومة وطنية تمثل جميع الاحزاب اليونانية وتوحد الامة اليونانية في نضالها القاسي لتطهير اليونان من المتعاونين مع المحتلين الالمان واعداء الشعب اليوناني .

اعتذار

يعتذر قلم تحرير هذه الجريدة على عدم نشر أنباء العمال هذا الاسبوع وذلك لظهور ازمة العمال العرب وانشغال هذه الصفحة بأنباء احتجاجات العمال .



الجنرال دي غول والماريشال مونتغمري على ارض فرنسا